استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعات

م.م . رغد عبد المحسن حامد أ.د. صباح مرشود منوخ العبيدي
جامعة تكريت \كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
Ragadabdulmohsin@gmail.com

مستخلص البحث:
يهدف هذا البحث إلى استكشاف مستوى استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة، بوصفه أحد المرتكزات المعرفية والسلوكية المهمة في التفاعل مع البيئة الأكاديمية والاجتماعية. ويُعدّ استشراف المستقبل عملية ذهنية منظمة تمكّن الفرد من تصور الاحتمالات المستقبلية والتخطيط لمواجهتها بمرونة ووعي، مما يسهم في تنمية قدراته على اتخاذ القرارات الرشيدة والتكيف مع التغيرات المتسارعة في البيئة الجامعية والحياتية، كما يسعى البحث إلى الكشف عن مدى وعي الطلبة بالعوامل المؤثرة في رؤيتهم للمستقبل، ودور التعليم الجامعي في بناء مهارات التفكير المستقبلي لديهم.
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، باستخدام أداة استبيانية تم اعدادها خصيصًا لقياس أبعاد استشراف المستقبل (**البعد الاول: الوعي بالاتجاهات، البعد الثاني: التفكير المستقبلي والاستباقي، البعد الثالث: بناء السناريوهات، البعد الرابع: المرونة والقدرة على التكيف**) لدى عينة مكونة من (300) طالب وطالبة من جامعة كركوك، وقد أظهرت النتائج أن لدى طلبة الجامعة مستوى متوسطًا من القدرة على استشراف المستقبل، مما يدل على عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الاناث ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للتخصص لصالح التخصصات العلمية، كما تبين أن الطلبة الذين يمتلكون وعيًا مستقبليًا أعلى يتميزون بقدرة أفضل على التخطيط واتخاذ القرار والتعامل مع الغموض وحل المشكلات والتحليل والتجريب.
وتوصله الباحثان بضرورة إدماج استشراف المستقبل في البرامج والمناهج الجامعية، وتعزيز ثقافة الاستشراف عبر الأنشطة الأكاديمية والإرشادية، لما لذلك من أثر في تطوير قدرات الطلبة على التنبؤ والتخطيط، وبناء رؤى واضحة لمستقبلهم المهني والشخصي.

الكلمات المفتاحية: استشراف _ المستقبل _ التعليم الجامعي.

مشكلة البحث:

في خضمّ عالم يموج بالتغيرات المتسارعة، وتتبدّل فيه ملامح الحياة بوتيرة غير مسبوقة، لم يعد المستقبل مجالًا للانتظار، بل أصبح ساحة للتخطيط والاستعداد. فالمجتمعات التي تُحسن قراءة الغد وتتهيأ له، هي القادرة على البقاء والمنافسة في زمن لا يعترف بالثابت إلا باعتباره منطلقًا للتطور. وفي ظل هذا الواقع، تتجه الأنظار نحو طلبة الجامعة بوصفهم اللبنة الأساسية في بناء المستقبل، والعقول التي ستحمل مسؤولية صياغته وصون مكتسباته، غير أنّ ما يواجهه الطلبة من تحديات فكرية، وضغوط معرفية، وتغيرات سريعة في سوق العمل والتكنولوجيا، قد يجعل الرؤية المستقبلية لديهم غامضة أو محدودة، ويجعلهم أكثر انشغالًا بواقعهم المباشر من التفكير في ما هو قادم. إن ضعف القدرة على استشراف المستقبل يعني ضعفًا في التخطيط، وتراجعًا في اتخاذ القرارات الصائبة، وضياعًا لفرص النمو الشخصي والمهني ،ومن هنا تتبلور مشكلة هذا البحث في محاولة الكشف عن مدى امتلاك طلبة الجامعة لرؤية مستقبلية واعية ومستنيرة، تمكّنهم من التعامل بإيجابية مع التحولات المحيطة بهم، واستثمار قدراتهم في بناء مستقبلهم الشخصي والمهني. إنها محاولة للإجابة عن تساؤل جوهري: هل يوجد استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث : تكتسب دراسة استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة أهمية كبيرة في ظل ما يشهده العالم من تحولات متسارعة على المستويات التقنية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، إذ لم يعد التعليم الجامعي يقتصر على تزويد الطالب بالمعرفة النظرية، بل أصبح معنيًّا بتزويده بأدوات التفكير التنبؤي والتخطيط المستقبلي التي تمكّنه من فهم الاتجاهات الكبرى للمستقبل والاستعداد لمتطلباته. (المرزوقي، 2009: 72) فاستشراف المستقبل لا يُعد ترفًا معرفيًا أو فلسفيًا، بل هو مهارة حياتية أساسية تمكّن الطلبة من التكيّف مع التحولات المتسارعة في بيئة متغيرة باستمرار، وتُسهم في بناء وعي جمعي قادر على صناعة الغد بدلاً من انتظاره، وتنبع أهمية هذا البحث من سعيه إلى إعادة توجيه تفكير الطلبة الجامعيين من الحاضر الآني إلى المستقبل الممتد، بحيث يتعلم الطالب كيف ينظر إلى المدى البعيد لنتائج قراراته واختياراته العلمية والمهنية. فالتربية الحديثة لم تعد تقتصر على تلقين المعرفة، بل تهدف إلى تكوين إنسانٍ ناقدٍ ومفكرٍ ومبدعٍ قادرٍ على توقع ما يمكن أن يحدث، واستباقه بخطط عملية. وتشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بقدرات استشرافية عالية يمتلكون مرونة فكرية أكبر، وقدرة أعلى على حل المشكلات المعقدة واتخاذ قرارات رشيدة في المواقف الغامضة (Inayatullah, 2008, p. 45).

وقد أكّد فايلور (Fahey, 2012) أن مؤسسات التعليم العالي تُعدّ أحد أهم الفضاءات التي يمكن فيها غرس ثقافة التفكير المستقبلي من خلال المقررات الجامعية، وأساليب التدريس القائمة على التحليل والتخطيط والرؤية الاستباقية. إذ يُسهم ذلك في نقل الطالب من التلقّي السلبي إلى المشاركة الواعية في تشكيل الاتجاهات المستقبلية في مجاله الأكاديمي والمهني(Fahey, 2012, p. 88) .

وتكمن أيضًا في إذ يسعى إلى تحليل مستوى الوعي الاستشرافي لدى الطلبة الجامعيين، وتحديد العوامل المؤثرة فيه، مما يتيح للمؤسسات التعليمية فرصة تطوير برامجها ومناهجها بناءً على نتائج علمية موضوعية. وقد أشارت دراسة هينز وبيشوب (Hines & Bishop, 2015) إلى أن التعليم القائم على تنمية التفكير المستقبلي يُعزز لدى الطلبة الدافعية نحو التعلم الذاتي، ويزيد من قدرتهم على التعامل الإبداعي مع المجهول.(Hines & Bishop, 2015, p. 104)

وإضافة إلى ذلك، فإنه يكتسب أهمية خاصة في سياق التحولات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، إذ أصبح من الضروري إعداد طلبة يمتلكون القدرة على التفاعل الإيجابي مع الثورة الرقمية، والذكاء الاصطناعي، والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيد تشكيل أسواق العمل. فالمستقبل لم يعد استمرارًا آليًا للحاضر، بل أصبح مشهدًا متغيرًا يتطلب تفكيرًا استشرافيًا مرنًا ومؤسسًا على تحليل الاتجاهات، واستيعاب الاحتمالات المتعددة.(Miller, 2018, p. 57)

ومن الناحية النفسية، يُسهم هذا النوع من الدراسات في تنمية إحساس الطلبة بالتحكم في المستقبل، ويقلل من شعورهم بالقلق والغموض تجاهه، إذ يصبحون أكثر قدرة على وضع أهداف بعيدة المدى وتخطيط حياتهم الأكاديمية والمهنية بثقة واتزان (حمدان، 2017: 63).

وقد بيّنت دراسة الشمري (2021) أن الطلبة الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من التفكير المستقبلي يتميزون بدافعية معرفية أعلى وقدرة أفضل على اتخاذ قرارات مهنية واقعية مبنية على رؤية واضحة للمستقبل. (الشمري 2021: 41)، وتظهر أيضًا في إثراء الأدبيات التربوية العربية بموضوعات حديثة تسعى إلى تطوير مناهج التفكير الاستشرافي لدى الطلبة، إذ ما تزال معظم الجامعات العربية تُركّز على التعليم القائم على التلقين دون تنمية البعد المستقبلي في العملية التعليمية. وقد أكّد القاسمي (2022) أن غياب الرؤية المستقبلية في التعليم العربي أدى إلى ضعف قدرة الطلبة على التكيف مع التحولات العالمية، ومن ثم فإن إدخال مفاهيم الاستشراف في التعليم الجامعي يُعد مدخلاً للتنمية

البشرية والنهضة المجتمعية. (القاسمي ،2022: 115) وبذلك، يُمكن القول إن هذا البحث يسعى إلى تكوين وعي استشرافي شامل لدى طلبة الجامعة يجعلهم أكثر قدرة على قراءة المستقبل وصنعه، لا مجرد التأقلم معه، كما يسعى إلى تزويد صناع القرار الأكاديمي بمؤشرات علمية حول مدى جاهزية الطلبة للتفكير المستقبلي، بما يسهم في إعادة توجيه المناهج الجامعية لتكون أكثر انسجامًا مع متطلبات العصر ورؤى التنمية المستدامة.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى :

1- استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة
2- استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (الذكور والاناث).
3- استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير(التخصص العلمي والانساني) .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي على طلبة جامعة كركوك للعام الدراسي (2024-2025)

تحديد المصطلحات:

استشراف المستقبل : (Forecasting)

1-الفيروزابادي ابوطاهر(1989) " أنه النظر الى الزمن القادم ببصير جديد بهدف تصور الواقع المقبل انطلاقا من شرفه الواقع الحاضر واستيعابا لعبر الواقع الراحل ودراسة المستقبل دراسة خيارات وبدائل". (الفيروزابادي، ابوطاهر ، 1989 :1065)

2_ إبراهيم (1989) "اجتهاد علمي منظم يرمى إلى صياغة مجموعة من التنبؤات المشروطة التي تشمل المعالم الأساسية لأوضاع مجتمع ما أو مجموعة من المجتمعات عبر مدة زمنية معينة وذلك عن طريق التركيز على المتغيرات التي يمكن تغييرها بواسطة إصدار القرارات".(إبراهيم، 1989 : 36)

3_هنري(1994) "فن وعلم التعرف على إمكانات وأحداث المستقبل وتقييم هذه الأحداث".
(Henry, 1994: 10)

4_ **الطليحي وآخرون (2010)** "هو اجتهاد علمي منظم يهدف إلى صياغة مستقبلات بديلة تشمل المعالم الرئيسة الأوضاع مجتمع ما، أو مجموعة من المجتمعات في فترة زمنية مقبلة تمتد قليلاً لأبعد من عشرين عاماً القدرة على توقع وتحليل و أو تقييم أحداث مستقبلية والتفكير بصورة إستراتيجية حول سبل تجنب المخاطر واغتنام الفرص المستقبلية ". (الطليحي وآخرون ، 2010 :8)

5- **القاموس المحيط** : تعريف استشراف "المقصود به قدره الفرد على صياغة مجموعة من التنبؤات عبر فترة مقبله وتنطلق من بعض الافتراضات الخاصة باستلهام الماضي وتفعيل الحاضر لاستكشاف أثرة على مستقبل جديد جاء في الشيء أي رفع بصره إليه". (مبروك ،2014)

أمَّا التعريف النظري : تبنى الباحثان تعريف كونه تعريفاً شاملاً لمتغير البحث بالاعتمادا على **"نظرية التوقعات المستقبلية (Futurology)" أو "علم المستقبل"** من أهم النظريات التي تناولت كيفية استشراف المستقبل. يرتكز هذا المجال على تحليل الاتجاهات الحالية واستخدام تقنيات مثل السيناريوهات والنماذج الرياضية لتحديد كيف يمكن أن يتطور المستقبل. أبحاث هذا المجال تتنوع بين التنبؤات السياسية، الاقتصادية، التكنولوجية، والاجتماعية."

التعريف إجرائياً: لاستشراف المستقبل فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابته عن فقرات مقياس **الاستشراف المستقبل** المستخدم لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني

الاطار النظري: مفهوم استشراف المستقبل

يُعدّ استشراف المستقبل (Futures Foresight) من المفاهيم الحديثة نسبيًا في الفكر الإنساني المعاصر، وقد نشأ بوصفه استجابة للتغيّرات السريعة والتحدّيات المتلاحقة التي يشهدها العالم في مجالات العلم والتقنية والمجتمع. ويقصد به – كما عرّفه غاستون بيرغر" –فنّ وعلم رؤية المستقبل من أجل الإعداد الواعي له"، إذ اعتبر بيرغر أن استشراف المستقبل ليس تنبؤًا أو تخمينًا، بل هو عملية علمية منظمة تستند إلى تحليل الاتجاهات الحالية وتحديد الإمكانات والبدائل المستقبلية.

(Gaston Berger, 1957: 24) ثم تطور في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين على يد عدد من المفكرين أمثال هيرمان كان (Herman Kahn, 1967) الذي أشار إلى أن الاستشراف هو "محاولة منهجية لتحديد صور محتملة للمستقبل من أجل توجيه القرارات الراهنة نحو تحقيق مستقبل مرغوب "وقد ارتبط هذا التوجه ارتباطًا وثيقًا بمناهج التفكير الإستراتيجي والتخطيط التربوي . (Kahn, 1967, p. 10).

السياق في التعليم أخذ استشراف المستقبل مكانة بارزة منذ تسعينيات القرن الماضي، إذ أشار ماكليش (MacLeish, 1992) إلى أن الهدف الرئيس من التربية المستقبلية هو "إعداد المتعلمين ليكونوا فاعلين في تشكيل مستقبلهم لا مجرد متفرجين عليه"، وهذا ما جعل الجامعات تولي اهتمامًا متزايدًا ببناء قدرات طلبتها على التفكير الاستشرافي والتحليل المستقبلي(MacLeish, 1992: 71) .

ويرى فيليب كوم (Philippe Com, 2001) أن استشراف المستقبل لدى الشباب الجامعي يمثل مهارة معرفية واتجاهًا ذهنيًا في آنٍ واحد، إذ يجمع بين تحليل المعطيات الراهنة وتوقع الإمكانات المقبلة بروح من الانفتاح والإبداع ، وفي هذا الإطار، يُعدّ استشراف المستقبل أحد مقومات "التعلم للحياة" التي أشار إليها تقرير اليونسكو (Delors, 1996) ضمن دعائم التعليم الأربع . (Delors, 1996: 115)

فقد اكد الربيعي (2008) بأنه "عملية عقلية واعية تهدف إلى تحليل الاتجاهات القائمة، واستنتاج إمكانات التغيير المستقبلية، واتخاذ قرارات في الحاضر تسهم في بناء مستقبل أفضل" (الربيعي، 2008: 42). وأشار الخليفي (2013) إلى أن استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة يمثل بعدًا مهمًا من أبعاد التفكير العلمي والنقدي، لأنه يدفع الطالب إلى تجاوز الواقع نحو التوقع والإبداع (الخليفي، 2013 : 68) وأكد الشمري (2018) أن استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة ليس مجرد مهارة معرفية، بل هو وعي تنموي شامل يتضمن الوعي بالتحولات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية، والتفاعل الإيجابي معها بروح المبادرة والتخطيط (الشمري،2018: 93). أما عطا الله (2021) فبيّن أن الطلبة الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الاستشراف يمتازون بالقدرة على اتخاذ قرارات واقعية مبنية على تحليل علمي للمتغيرات، مما يزيد من كفاءتهم في حل المشكلات والتكيّف مع بيئات العمل المستقبلية (عطا الله، 2021: 54).

استشراف المستقبل والتفكير فيه يمكن يتحدد بعدة خطوات، أو مراحل ينبغي أن يقوم بها الفرد:

- الاستطلاع : Looking Around ويتم في هذه المرحلة تحديد، وفهم قوى التغيير المؤثرة في موضوع البحث، أو المشكلة
- التطلع للأمام : Looking Ahead ويتم في هذه المرحلة توضيح المؤثرات التغييرية في تشكيل المستقبل؛ وذلك من أجل وصف الأحداث المستقبلية الممكنة، والمهمة والمفضلة.
- التخطيط Planning ويتم في هذه المرحلة عمل تخطيط استراتيجي من أجل قيادة التغير، والعمل على تخطي الفجوة بين الواقع الحالي والمستقبل(**عبد الحافظ، 2017 :20-19)**

يتم تصنيف مراحل استشراف المستقبل إلى ثلاث مراحل رئيسة متداخلة وهي كالآتي:

– المرحلة الأولى (مرحلة رصد الاتجاهات والمؤشرات حيث يتم رصد بعض الاتجاهات الحاضرة والماضية التي قد توضح بعض الأدلة المستقبلية من عناصر الظاهرة، أو المجال موضع الدراسة.

– المرحلة الثانية (مرحلة التوقع المستقبلي) حيث تحاول بعد رصدها للمؤشرات إيجاد العلاقات الثنائية، أو المتعددة فيما بينها، وربطها بالمتغيرات والتحديات المحيطة بها إلى الخروج ببعض التوقعات المستقبلية المبنية على الخلفية العلمية والخبرة المتميزة.

– المرحلة الثالثة (مرحلة الوصول إلى البدائل المستقبلية وفيها يتم تجميع المؤشرات والتوقعات المستقبلية، وتحليلها، وفحصها من أجل الوصول إلى عدد من البدائل، أو المشاهد المستقبلية.

(عامر ، 2020 :36)

مفهوم المستقبل الدين الاسلامي:

الاهتمام بالمستقبل أمر فطري دلّ عليه القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ) [الحشر: 18]. وهذه الآية تشير إلى أن النظر إلى الغد يكون عبر العمل والعلم (الخطيب، 2005، ص 88). كما تناول القرآن الكريم التنبؤ بانتصار الروم بعد هزيمتهم (غُلِبَتِ الرُّومُ... وَهُمْ مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) [الروم: 1–4]. وجاء في السنة النبوية أحاديث تتضمن إشارات للاستشراف، مثل قوله ﷺ عن الحسن بن علي: "إن ابني هذا سيدًا، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين" (النووي، 1996، ج 12، ص 335)، إذن فالإنسان مطالب بأن يمتلك صورة مستقبلية توضح له معالم هذا المستقبل، لكي يتسنى له النظر إلى المستقبل أو الغد بالتعبير القرآني – من خلالها، كما في قوله تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}

الدراسات السابقة :

1. **سعداوي (2021)"استشراف المستقبل التعليمي والمرونة المعرفيه لدى طالبات جامعة أم القرى في ضوء نموذج مايكوسا (MICOSA)"**

هدفت هذه الدراسة إلى: قياس المرونة المعرفية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى، التحقق من مستوى مهارات استشراف المستقبل التعليمي والمرونة المعرفية في ظل نموذج مايكوسا (MICOSA) لدى طالبات الدراسات العليا. ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة ببناء مقياس المرونة المعرفية وبطاقة ملاحظة لإستخدامهم على عينة بلغت (٣١) طالبة من طالبات الدراسات العليا من جامعة أم القرى، وأظهرت نتائج البحث:

1. تمتع طالبات الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة أم القرى بمستوى جيد من المرونة المعرفية.
2. امتلاك طالبات الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة أم القرى مهارات التفكير واستشراف المستقبل التعليمي وفق نموذج مايكوسا، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الدراسة بتدريب أعضاء هيئة التدريس والطالبات على استخدام نموذج لنموذج مايكوسا (MICOSA)، واقترحت إجراء دراسات اخرى حول 21 مهارة لنموذج مايكوسا (MICOSA)، واستشراف المستقبل التعليمي والمرونة المعرفية في سياق مقررات ومؤسسات تعليمية أخرى.

2. **صالح (2024) "دور استشراف المستقبل في تعزيز عملية اتخاذ القرار لدى قيادات جامعة المنيا"**

هدف الدراسة إلى توضيح دور استشراف المستقبل في تعزيز عملية اتخاذ القرار لدى قيادات جامعة المنيا ولتحقيق ذلك استخدم البحث المنهج الوصفي، وأداته استبانة مكونة من (٣١) عبارة عن واقع توظيف قيادات جامعة المنيا لمهارات استشراف المستقبل التوقع المستقبلي، والرؤية المستقبلية، والتخطيط المستقبلي، وحل المشكلات المستقبلية، واتخاذ القرارات المستقبلية)، وتمثلت عينة البحث في أعضاء هيئة التدريس، والقيادات، بلغ عددهم (٣٢٤) عضو هيئة تدريس و (٩٩) قائدًا، وتوصل البحث إلى نتائج منها : جاء إجمالا توظيف المهارات لدى قيادات جامعة المنيا بدرجة أدنى المتوسط، وتم ترتيبها تصاعديا حسب المطلوب تطويرها كالآتي : اتخاذ القرارات المستقبلية، وحل المشكلات، والرؤية المستقبلية، والتخطيط المستقبلي، والتوقع المستقبلي)، كما توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الكليات النظرية والعملية، وبين الدرجة الوظيفية (مدرس، وأستاذ مساعد، وأستاذ، وأيضا لا توجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس والقيادات في مهارتي التوقع المستقبلي، والتخطيط المستقبلي، بينما وجدت فروق في المهارات الثلاثة الأخرى.

3. **موسى (2025)."استشراف المستقبل وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية"**

هدف البحث الحالي الى التعرف على استشراف المستقبل وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية)، اذ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة. بواقع (200) طالباً و (200) طالبة ، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء أداة استشراف المستقبل مكون من (40) فقرة، واعتمدت الباحثة مقياس الرفاهية النفسية المعد من قبل كارول رايف (1980) Ryff,تم ترجمته من قبل نادية بوشارف (2019) . تم التأكد من صدقهما وثباتهما، اذ تم استخدام معادلة الفا كرونباخ لاستخراج ثبات الأداتين اذ بلغت (0.828- 0,818) على التوالي، طبقت الباحثة اداتي البحث على عينة البحث، أي نهاية الفصل الدراسي الأول، وقد تم تفريغ البيانات ومعالجتها باستخدام نظام الرزم الإحصائية (spss) ، وأظهرت النتائج ما يأتي:

1-مستوى استشراف المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية كان منخفض.
2-مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية كان مرتفع.
3-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استشراف المستقبل والرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وهذا ما أكدته النتائج.

الفصل الثالث
منهجيه البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهج المعتمد في البحث ، وللإجراءات التي اعتمدتها الباحثة بغية التحقق من أهداف البحث الحالي ، فكان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة وأعداد الادوات وتطبيقها ، ومن ثم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لذلك وتحليل البيانات ومعالجتها ، على النحو التالي :

اولاً: منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي ، وذلك لملائمته وطبيعة الدراسة ، ويعرف هذا المنهج بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية او النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها او بينها وبين ظواهر تعليمية او نفسية او اجتماعية اخرى ، ولا يقف هذا المنهج عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث ، وانما يذهب ابعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم آملاً في التوصل الى تعليمات ذات معنى ، بل ان بعض الابحاث الوصفية ينفذ من الحاضر الى المستقبل فيحاول ان يستخلص تنبؤات بما يحتمل ان يؤول اليه أمرها ، فضلا عن انه تشخيص علمي للظاهرة بقدر ما يتوفر من ادوات موضوعية ومن التعبير عن هذا التشخيص برموز لغوية ورياضية مضبوطة وفق تنظيم محكم . (الزوبعي والغنام ،1981: 51-52)

مجتمع البحث:

ويقصد بالمجتمع (مجموعة من الأفراد أو الأشياء أو الدرجات أو البيانات التي ترغب الباحثة في دراستها). (النعيمي ،2014 :62).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات الأولية(الصباحية) في كليات جامعة كركوك وللتخصصين العلمي والانساني للعام الدراسي(2024-2025) والبالغ عددهم الكلي (20612) طالباً وطالبة موزعين على الكليات وهنا ارتأت الباحثة لتحديد مجتمع البحث الكلي من طلبة المراحل الثالثة للعام الدراسي(2024-2025) من الذكور والإناث والاختصاصات العلمية والإنسانية.

ثانياً : عينة البحث :

تألفت عينة البحث الحالي من :

أ- **عينة التحليل الاحصائي : -**

بعد تحديد مجتمع البحث اختيرت عينة البحث الحالي بطريقة طبقية عشوائية موزعة بحسب متغيرات(التخصص والجنس)،إذ تألفت العينة التطبيق النهائية من(**20.612**) طالبٍ وطالبة، اما عينة التمييز فكانت(300) طالباً وطالبة ، من مجتمع البحث.

ب - **عينة التطبيق النهائي :-**

تألفت عينة التطبيق النهائي من(340) طالبٍ وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة، ذكور (170) والإناث (170)، في التخصص العلمي ،وبواقع (170) طالبة و(170) طالباً في التخصص الإنساني.

ثالثاً : أداة البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث اقتضت الضرورة استخدام اداة هي :-

- الأداة : مقياس استشراف المستقبل.

من أجل قياس متغير استشراف المستقبل والذي تضمنه البحث الحالي ، قام الباحثان بالاطلاع على مجموعه من الادبيات والبحوث السابقة ، وبعد ذلك وجدا الباحثان عدد من الدراسات والادبيات التي

اختصت في قياس استشراف المستقبل، بالإضافة الى مقاييس صممت لقياس هذا المتغير ، ودراسة هذه المقاييس والدراسات واستشارة الاساتذة والمختصين في قسم العلوم التربوية والنفسية ، تبين للباحثان أن من الضروري بناء اداة لقياس أستشراف المستقبل في العراق ،بما يتلاءم وخصائص المجتمع وتتوافر فيه الشروط العلمية من صدق وثبات وقدرة على التمييز وذلك لعدم وجود أداه لقياس أستشراف المستقبل بما يخدم أهداف البحث الحالي (على حد علم الباحثان).

لذا أرتا الباحثان القيام ببناء أداه لقياس متغير أستشراف المستقبل بما يخدم أهداف البحث الحالي ، وفق للخطوات الاتية :

أ- تحديد مجالات المقياس :

لغرض أعداد مجالات المقياس والتي تغطي فقراته قياس أستشراف المستقبل ووفق ما يعكسه الإطار النظري والتعريف النظري المتبنى من قبل الباحثان والتعريف الاجرائي في هذا البحث ، وما أطلع عليها الباحثان من ادبيات ودراسات سابقة وأجراء مقابلات شخصية مع المختصين في هذا المجال حددت أربعة مجالات لهذا المقياس تنطبق والمؤشرات المتبعة لقياس أستشراف المستقبل وهي:

1- الوعي بالاتجاهات المستقبلية.
2- التفكير المستقبلي والاستباقي.
3- بناء السيناريوهات.
4- المرونة والقدرة على التكيف.

وللتعرف على مدى تمثيل المجالات للمقياس المطلوب عرض الباحثان المجالات وتعريفها على محكما مختصا في العلوم التربوية والنفسية واستناداً على اراء من المحكمين أبقي على المجالات كافة كما في صيغتها الاولية .

ب ـ صياغة فقرات المقياس

بعد ان حددت المجالات ،وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ، قامت الباحثان أعداد فقرات لكل مجال من المجالات الخاصة أستشراف المستقبل، و بناءاً على ذلك فقد أعدت (49) فقرة بصيغتها الاولية ، وتوزعت هذه الفقرات على مجالات المقياس كما موضح في جدول (1)

جدول (1) الصيغة الاولية لعدد مجالات المقياس وعدد فقرات كل مجال

ت	اسم المجال	عدد الفقرات
1	الوعي بالاتجاهات المستقبلية	10
2	التفكير المستقبلي و الاستباقي	13
3	بناء السيناريوهات	13
	المرونة والقدرة على التكيف	13
المجموع		49

ج: أعداد تعليمات المقياس :

لإكمال الصيغة الاولية للمقياس ،أعدت الباحثة تعليمات توضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس ، وذلك بوضع علامة (صح)أمام الفقرة التي يجاب عنها ، وأمام البديل الذي يمثل أجابته على مقياس متدرج من (5) بدائل هي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي) ، كذلك تضمنت ورقة التعليمات معلومات عامة (الكلية . التخصص . الجنس).

دـ التحليل المنطقي للفقرات (الصدق الظاهري للمقياس) :

وفي هذه الطريقة يعرض المقياس على مجموعه من المحكمين ممن لهم سابق خبرة في المجال الذي وضع له المقياس ، وتؤخذ أراء هؤلاء المحكمين في المقياس ، ومدى صلاحيته ، ويعدل واضع المقياس مقياسه حسب ما يراه المختصون ، فإذا تم له ذلك وحصل موافقتهم على ما جاء في فقرات المقياس عدت هذه الموافقة دليلا على صدق المقياس الذي تم اعداده . (الطيب ، 1999 : 293)

وعلى هذا الاساس ارتأى الباحثان أن يتحقق من الصدق الظاهري لمقياس أستشراف المستقبل، وذلك بعرض فقرات المقياس البالغة (49) مع تعريف المجالات على محكما من المختصين في قسم العلوم التربوية والنفسية وطلبت منهم أبداء حكمهم على مدى صلاحية الفقرات ، من حيث وضوحها ومفهومها ومدى صلاحيتها لقياس ما أعدت لأجله ، مع أجراء التعديل المناسب اذا استوجب التعديل، وملائمة عدد الفقرات للمجالات التابعة لها ، فضلا عن أبداء اراءهم حول ملائمة البدائل في المقياس المتدرج أزاء الفقرات ، وبعد جمع اراء المحكمين ومن ثم تحليلها ، استعمل مربع كاي لعينة واحده لمعرفة دلالة الفرق بين اراء المحكمين من حيث تأييد صلاحية فقرات المقياس لمجالاتها أو عدمها، كذلك استخرجت النسب المئوية لآراء المحكمين الموافقين وغير الموافقين ودلالتها الاحصائية، واعتمدت الباحثان على نسبة (100%) من أراء المحكمين للدلالة على صلاحية الفقرات

هـ ـ التطبيق الاستطلاعي لمقياس أستشراف المستقبل :-

بعد استخراج الصدق الظاهري للمقياس ، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة بلغت طالباً وطالبة في كلية واحدة انسانية . وكان الهدف من هذا التطبيق ، هو معرفة مدى وضوح التعليمات الموفقة مع مقياس أستشراف المستقبل ، ومدى وضوح فقرات المقياس ودقة صياغتها ولغتها ، وتحديد الصعوبات التي قد تواجه أفراد العينة أثناء الاستجابة ، لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس بصيغته النهائية ، فضلاً عن تحديد الزمن المستغرق في الاجابة عن فقرات المقياس فقد تراوحت (25-35) دقيقة وبمتوسط مقداره (30) دقيقة .

وـ التحليل الاحصائي للفقرات :

يجري هذا التحليل في ضوء النتائج المتحققة على المقياس بعد تطبيقه ، ويرمي هذا الاجراء الى التحقق من درجة فعالية كل فقرة من فقرات المقياس كمقدمة للتأكد من صلاحية المقياس ككل (الزيود وعليان ، 1998 : 165) .

ولأجل ذلك فقد تحقق الباحثان من خصائص فقرات مقياس أستشراف المستقبل بتحليلها إحصائيا وفق اجراء حساب القوه التمييزية للفقرات وكما يأتي :

حساب القوه التمييزية للفقرات :

ان الغرض المرجو من حساب القوه التمييزية للفقرات ، إبقاء الفقرات التي تميز بين الافراد المطبق عليهم الاختبار واستبعاد الفقرات التي لا تميز بينهم (Mathlock ,1997:9).

ولقد استعملت الباحثة في حساب القوه التمييزية للفقرات أسلوبين هما :-

اسلوب المجموعتين المتطرفتين :

تعتمد هذه الطريقة على تقسيم الدرجات الكلية في الاختبار الى قسمين متمايزين ، وتتميز هذه الطريقة بأنها لا تتطلب جهداً كبيراً ، ويمثل احد القسمين المجموعة التي نالت اعلى الدرجات في الاختبار ، ويمثل القسم الاخر المجموعة التي نالت اقل الدرجات في الاختبار نفسة (علام ، 2002 : 284)

ولغرض التحقق من ذلك أتبعت الباحثة الخطوات الاتية :-

1. اختيرت عينه عشوائية من طلبة المرحلة الثالثة في(التربية الرياضية و القانون والإدارة واقتصاد و الزراعة و الطب والهندسة) جامعة كركوك بلغت (240) طالب وطالبة.
2. طبق الاختبار بصورته الاولية على أفراد العينة ، وذلك لتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مستجيب بعد التصحيح.
3. جمعت الاستمارات من أفراد العينة وصححت ورتبت ترتيباً تنازلياً حسب مجموع الدرجات من اعلى الى ادنى درجة فتراوحت الدرجات بين (12.033 -0.706)
4. وعلى هذا الاساس أخذت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و (27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا .
5. طبق الباحثان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لغرض اختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس .

ثم استعمل برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية والذي يرمز له باختصار (SPSS) علما ان القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.05) وجدول (3)

ـ اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لغرض التأكد من ان مقياس أستشراف المستقبل يتمتع باتساق داخلي تطلب الأمر استخراج معامل الارتباط بين درجات عينة التمييز الذين أجابوا على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس . وبعد تحليل استجابة العينة وفقاً لمعادلة بيرسون وقد اتضحت ان جميع الفقرات تتصف بالتمييز والصدق ماعدا الفقرة (15)

ـ الصيغة النهائية للمقياس

بعد تحليل فقرات مقياس أستشراف المستقبل واستخراج القوه التمييزية لكل فقره من فقراته وإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، أتضح أن جميع الفقرات تتصف بالتمييز والصدق ماعدا الفقرة (15) فأنها حذفت بالتمييز وذلك لان القيمة التائية المحسوبة اقل من الجدولية وبهذا تصبح غير دالة إحصائيا .وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية (38) فقرة والموزعة على ثلاث مجالات هي (الوعي بالاتجاهات المستقبلية، التفكير المستقبلي والاستباقي ، بناء السيناريوهات ، المرونة والقدرة على التكيف) .

ـ تصحيح المقياس :

لقد وضعت لكل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل ، وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً ، تنطبق قليلاً، لا تنطبق نادراً) . وقد صحح المقياس في ضوء درجات البدائل (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب فيما يتعلق بالفقرات الايجابية ، بحيث تعطي لكل فقرة درجة واحده وحسب البدائل المختارة لتلك الفقرة وكما يأتي :-

البديل (تنطبق علي دائماً) يعطى (5) درجات ، البديل (تنطبق علي كثيراً) يعطى (4) درجات ، البديل (تنطبق علي غلباً) يعطى (3) درجات ، البديل (تنطبق علي قليلاً) يعطى (2) درجة، البديل (لا تنطبق علي نادراً) يعطى (1) درجة . والعكس فيما يتعلق بالفقرات السلبية (1، 2، 3، 4 ، 5) . وبعد التصحيح تجمع درجات كل استمارة لاستخراج الدرجة الكلية .

_ مؤشرات الصدق والثبات للمقياس :

1- صدق المقياس : (Validity Of Scale)

يمثل صدق المقياس أحد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته (الظاهر واخرون ، 2002 :123) ويتعلق أيضاً موضوع صدق المقياس بما يقيسه الاختبار والى أي حد ينجح في قياسه ، ويتصل هذا بمدى دقة التنبؤ أو الاستنتاج الصحيح من الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في الاختبار (أبو حطب واخرون ، 1987 : 133) .ولغرض التثبت من صدق المقياس ، فقد اعتمدا الباحثان على انواع الصدق الاتية :-

أ- **صدق المحتوى : (Content Validity)**

هذا النوع من الصدق يقوم على مدى تمثيل المقياس للميادين أو الفروع المختلفة للقدرة التي يقيسها ، وكذلك التوازن بين هذه الفروع أو الميادين بحيث يصبح من المنطقي أن يكون محتوى المقياس صادقاً طالما أنه يشمل ويمثل جميع عناصر القدرة المطلوب قياسها (عبدالرحمن ، 1983 : 226) . وقد تحقق الباحثان من صدق المحتوى في مقياس أستشراف المستقبل عن طريق الاعتماد على نوع من هذا الصدق هو الصدق الظاهري .

ـ الصدق الظاهري : (Face Validity)

يمثل الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات ، كذلك يتناول تعليمات المقياس ومدى دقتها ودرجة موضوعيتها ، ويشير هذا النوع من الصدق كذلك الى كيف يبدو المقياس مناسباً للغرض الذي وضع لأجله (الغريب ، 1996 : 680) وبناءً على ذلك قام الباحث بإجراء عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعه من المحكمين في التخصصات التربوية والنفسية ، لبيان أراءهم في مدى صلاحية المقياس وصدقة في قياس ما أُعد لأجله ، ومدى تحقق هذا الغرض .

ب ـ صدق البناء (Construct Validity) ويقصد بصدق البناء مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي او سمه معينه .(الظاهر واخرون ، 2002 :135).

وقد جرى التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق تمييز فقرات المقياس واستبقاء الفقرات المميزة ، أما فيما يتعلق بارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والذي يعد مؤشراً للاتساق الداخلي لفقرات المقياس .

2- ثبات المقياس (Scale Reliability)

الثبات يعني اتساق نتائج الاختبار مع نفسها لو كررت مرة او عدة مرات أُخر ، ويقصد به أيضاً الاستقرار أي انه لو أعيد تطبيق الاختبار نفسة على الفرد الواحد فانه يعطي شيئاً من الاستقرار في النتائج (سمارة واخرون ، 1989 : 114). ولغرض التحقق من ثبات مقياس أستشراف المستقبل قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة موزعين حسب التخصص والكلية . ولقد أستخرج ثبات المقياس بطريقتين هما :

أ- **طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest)**

تقوم فكره هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الافراد ثم إعادة إجراء الاختبار نفسة على المجموعة نفسها بعد مضي مده زمنية مناسبة ، وبذلك يحصل كل فرد على درجة في الإجراء الأول للاختبار، وعلى درجة أخرى في الاجراء الثاني للاختبار ، وعندما نرصد هذه الدرجات ونحسب معامل ارتباط درجات المرة الاولى بدرجات المرة الثانية فإننا نحصل بذلك على معامل ثبات الاختبار (السيد 1978 : 381) . ولأجل استخراج الثبات لمقياس أستشراف المستقبل

وبطريقه اعادة الاختبار ، طبق الاختبار على عينة من طلبة المرحلة الثالثة ، وجرى تأشير أسماء الطلبة الذين يمثلون عينة الثبات في سجل خاص بالباحثان ، وبعد الانتهاء من التطبيق الاول والثاني مع الاخذ بعين الاعتبار المدة بين الاختبارين بحيث لا تقل عن (15) يوم ، حُسب ثبات المقياس وذلك عن طريق حساب درجات العينة في التطبيق الاول ، وحساب درجات العينة نفسها في الاختبار الثاني باستخدام معادلة بيرسون ، ومن ثم استخراج معامل الثبات ، وهو دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

ب ـ طريقة التجزئة النصفية : (Spilt-Half)

في هذه الطريقة يمكن ان نعد صورة متكافئة من هذا الاختبار تحتوي على نفس انواع الاسئلة وتوزيعها على النحو نفسة الذي هي علية في الصورة الاولى . (ابو حطب وسيد ، 2008 : 148)

ويعد مناسباً في الحالات التي يكون فيها الاختبار المراد تقدير ثباته طويلاً ، ففي اختبار طويل نسبيا يصل الى 60 فقرة أو اكثر تميل التجزئة النصفية الى تحقيق الموازنة في عوامل من نوع وشكل الفقرة وشمول محتواها ، ومستوى صعوبتها ، مما يزيد من احتمال تحقيق التكافؤ بين نصفي الاختبار (الزيود وعليان ، 1998 :189) ولغرض التحقق من توافر خاصية الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس أستشراف المستقبل على عينه الثبات نفسها ،ثم قسمت فقرات المقياس الى نصفين ، فقرات النصف الاول تحمل الارقام الفردية ، وفقرات النصف الثاني تحمل الارقام الزوجية كلاً على انفراد ولكل فرد من افراد العينة علة انفراد . ومن ثم حسبت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام معادلة بيرسون (Person) ، وذلك لمعرفة العلاقة بين درجات الافراد على الفقرات الفردية ودرجاتهم على الفقرات الزوجية للمقياس ، واستعملت معادلة سبيرمان براون (Speraman-Brown) لتصحيح معامل الارتباط (لنكوست ، 1972: 344) . وقد كان معامل ثبات عال وبذلك يكون المقياس قد استكمل إجراءات بنائه .

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول : التعرف على مستوى أستشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة

قد بلغ المتوسط الحسابي لعينه طلبة الجامعة على مقياس مستوى أستشراف المستقبل مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي البالغ ، ولصالح المتوسط الحسابي المرتفع الذي هو(**137.6176**) وبانحراف معياري بلغ مقداره (**26.12463**) درجة ، وظهور نتائج لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي والبالغ عدده(**114**) درجة ، وقد وجد ان القيمة التائية المحسوبة (**16.670**) وهي أكبر بكثير من القيمة الجدولية التي هي (**1.962**)درجة ،عند مستوى دلالة (0.05) ويعني ذلك أن مستوى استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة متوسط بدرجة ملحوظة مقارنة بالمستوى الفرضي، وهو ما يعكس وعيًا أكبر لدى الطلبة بأهمية التخطيط للمستقبل، والقدرة على التنبؤ بالاتجاهات، والاستعداد للتغيرات، نجد من هذا ان هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي ، والجدول رقم (2) يوضح ذلك .

جدول (2) الاختبار التائي لعينة واحدة لمستوى أستشراف المستقبل

المقياس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
الكلية	340	137.6176	26.12463	114	339	16.670	1.962	دالة

الهدف الثاني : التعرف على مستوى أستشراف المستقبل تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

اشارت نتائج الاحصائية للبيانات الى وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى أستشراف المستقبل، اذ بلغ متوسط درجات الذكور في عينه البحث لمستوى الطموح أستشراف المستقبل (**138.4588**) درجة وبانحراف معياري قدرة (**26.30074**) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات الإناث في عينه البحث (**136.7765**) درجة وبانحراف معياري قدرة (**25.99767**) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ووجد ان القيمة التائية المحسوبة التي تساوي (**0.593**) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (**1.962**) درجة ، عند مستوى دلالة(0.05) ، ومما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى استشراف المستقبل. وهذا يعني أن الجنس ليس عاملًا مؤثرًا في مستوى استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة، إذ يظهر أن كلا المجموعتين يتمتعان بمستوى متقارب من القدرة على التنبؤ بالمستقبل والتخطيط له، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لدلالة لعينتين مستقلتين لفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعا لمتغير الجنس

العينة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	170	138.4588	26.30074	338	0.593	1.962	غيردالة
الاناث	170	136.7765	25.99767				

تشير النتائج إلى أن قيمة (T) المحسوبة (0.593) أقل من القيمة الجدولية (±1.962) عند مستوى دلالة(0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى استشراف المستقبل. وهذا يعني أن الجنس ليس عاملًا مؤثرًا في مستوى استشراف المستقبل لدى طلبة الجامعة، إذ يظهر أن كلا المجموعتين يتمتعان بمستوى متقارب من القدرة على التنبؤ بالمستقبل والتخطيط له.

الهدف الثالث : مستوى الطموح أستشراف المستقبل تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني)

اظهرت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طلبة التخصصين العلمي والانساني في مستوى أستشراف المستقبل ولصالح التخصص الانساني ، اذ بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الانساني في عينه البحث (**132.900**) درجة وبانحراف معياري قدرة (**28.25364**) درجة في حين بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (**142.3353**) درجة وبانحراف معياري قدره (**22.93442**) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجد ان

القيمة التائية المحسوبة تساوي (3.381) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.962) وهذا يعني أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (338) وهذا يعني ان هناك فرق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية في استشراف المستقبل، ولصالح طلبة التخصصات العلمية. الجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4) تبعاً الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعا لمتغير التخصص

العينة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
العلمي	170	142.3353	22.93442	338	3.381	1.962	دالة
الانساني	170	132.900	28.25364				

ويتضح من النتيجة اعلاه الكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية في استشراف المستقبل، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة البرامج الدراسية في التخصصات العلمية تركز على حل المشكلات، التحليل، والتجريب، وهي مهارات مرتبطة مباشرة بالتفكير المستقبلي والتخطيط طويل المدى، مما يرفع من مستوى استشراف المستقبل لديهم مقارنة بزملائهم في التخصصات الإنسانية.

اولاً : الاستنتاجات:

1. تبين أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من استشراف المستقبل، مما يعكس قدرتهم على صياغة تصورات واضحة للأحداث والفرص المستقبلية.
2. أظهرت النتائج أن استشراف المستقبل لدى الطلبة يتطلب تعزيز التفكير العميق وربط الحاضر بالمستقبل.
3. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى استشراف المستقبل، مما يشير إلى تقارب الرؤية المستقبلية بين الجنسين.
4. وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الإنسانية والعلمية في مستوى استشراف المستقبل لصالح طلبة التخصصات الإنسانية، وهو ما قد يرتبط بارتفاع وعيهم اللحظي في تصور المسارات المستقبلية.

ثانياً: المقترحات

1- اجراء دراسة تتناول العلاقة بين استشراف المستقبل والتفكير الناقد .
2- اجراء دراسة تتناول العلاقة بين استشراف المستقبل و المهارات الحياتية.
3- اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على الطلبة في مراحل دراسية اخرى كالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية . .

ثالثاً : التوصيات :

1- يقترح الباحثان تطبيق استشراف المستقبل على فئات المجتمع المختلفة (الموظفين، المعلمين، الشباب .
2- يدعو الباحثان إلى توسيع نطاق البحث ليشمل متغيرات وسيطة مثل المرونة الانفعالية والتحكم المعرفية لفهم ديناميكيات العلاقة بين استشراف المستقبل.

3- يقترح الباحثان تصميم مناهج جامعية تطبيقية تدمج بين مفاهيم استشراف المستقبل ضمن مقرارات التفكير.

المصادر :

العربي:

- **القرآن الكريم.**
- **حمدان،** منى عبد العزيز (2017). **التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعات العربية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة**. مجلة العلوم التربوية، 12(3)، 55–70.
- **الشمري،** خالد بن علي (2021). **الوعي المعرفي ودوره في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعات السعودية**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(2)، 33–58.
- **العبيدي،** عبد الإله (2011). **التخطيط الاستراتيجي والتفكير المستقبلي في المؤسسات التعليمية**. بغداد: دار الفكر العربي.
- **القاسمي،** يوسف بن راشد (2022). **الاستشراف التربوي كمدخل للتنمية البشرية في التعليم الجامعي**. دبي: مركز الدراسات المستقبلية.
- **المرزوقي،** عبد الرحمن (2009). **التربية من منظور مستقبلي**. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- **موسى** ،م د بدرية سليم **(2025)."استشراف المستقبل وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية".**مديرية تربية نينوى - الكلية التربوية المفتوحة . المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية العدد 16

الاجنبية:

- Ackoff, R. (1974). Redesigning the Future. New York: Wiley, p. 56.
- Berger, G. (1957). L’attitude prospective. Paris: PUF, p. 24.
- Bostrom, F. (1980). Futures Thinking and Education. London: Croom Helm, p. 33.
- Com, P. (2001). La prospective et l’éducation. Paris: L’Harmattan, p. 115.
- Delors, J. (1996). Learning: The Treasure Within. UNESCO, Paris.
- Fahey, L. (2012). The Future of Foresight in Education. Oxford: Routledge.
- Hines, A., & Bishop, P. (2015). Thinking about the Future: Guidelines for Strategic Foresight. Houston: University of Houston Press.
- Inayatullah, S. (2008). Six Pillars: Futures Thinking for Transforming the Future. Foresight, 10(1), 4–21.
- Kahn, H. (1967). The Year 2000: A Framework for Speculation on the Next Thirty-Three Years. New York: Macmillan, p. 10.
- MacLeish, A. (1992). Education for the Future. New York: Longman, p. 71.

• Miller, R. (2018). Transforming the Future: Anticipation in the 21st Century. UNESCO Publishing.

Future Foresight Among University Students

Raghad Abdulmohsin Hamed
Prof. Dr. Sabah Marshoud Manoukh Al-Obaidi
Tikrit University / College of Education for Human Sciences
Department of Educational and Psychological Sciences
Ragadabdulmohsin@gmail.com

Abstract:

This research aims to explore the level of future-thinking among university students, as one of the important cognitive and behavioral foundations for interacting with the academic and social environment. Future-thinking is an organized mental process that enables individuals to envision future possibilities and plan to confront them with flexibility and awareness. This contributes to developing their ability to make wise decisions and adapt to the rapid changes in the university and living environment. The research also seeks to reveal the extent of students' awareness of the factors influencing their vision of the future and the role of university education in building their future-thinking skills. The study adopted a descriptive approach, using a questionnaire specifically designed to measure the dimensions of future foresight **(the first dimension: awareness of trends, the second dimension: future and proactive thinking, the third dimension: scenario building, and the fourth dimension: flexibility and adaptability)** among a sample of **(300)** male and female students from the University of Kirkuk. The results showed that university students had an average level of future foresight ability, indicating no statistically significant difference between the average scores of males and females, and the presence of statistically significant differences according to specialization in favor of scientific specializations. It also showed that students with higher future awareness were characterized by better ability to plan, make decisions, deal with ambiguity, solve problems, analyze, and experiment.

The researcher recommended the necessity of integrating future foresight into university programs and curricula, and promoting a culture of foresight through academic and advisory activities, given its impact on developing students' abilities to predict and plan, and to build clear visions for their professional and personal futures.

Keywords: Future Foresight, University Education.